انه ... وانه مطبوع عليها ثم نهاهم وزجرهم كأنه
قال ليس ببدع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون
على ذلك وهو طبعكم وسجيتكم ۵ وعن ابن عباس
انه اراد بالانسان آدم وانه حين بلغ الروح صدره
ولم يتبالغ فيه اراد ان يقوم وروي لما دخل
الروح في عينه نظر الى ثمار الجنة ولما دخل
جوفه اشتهى الطعام وقيل خلقه
الله آخر النهار يوم الجمعة قبل غروب
الشمس فاسرع في خلقه قبل مغيبها
وعن ابن عباس انه النضر بن الحرث والظاهر
ان المراد الجنس وقيل العجل الطين بلغة
حمير وقال شاعرهم
النخل ينبت بين الماء والعجل
والله اعلم بصحته ۵ فان قلت
لم نهاهم عن الاستعجال مع قوله خلق الانسان
من عجل وقوله وكان الانسان عجولا اليس
هذا من تكليف ما لا يطاق قلت

هذا كما ركب فيه الشهوة وامره ان يغلبها
لانه اعطاه القدرة التي يستطيع بها قمع الشهوة
وترك العجلة وقرئ خلق الانسان ۵
جواب لو محذوف وحين مفعول به
ليعلمون الوقت الذي يستعجلون عنه بقولهم
متى هذا الوعد وهو وقت صعب شديد
تحيط بهم فيه النار من وراء وقدام فلا يقدرون
على دفعها ومنعها من انفسهم ولا يجدون ناصرا
ينصرهم لما كانوا بتلك الصفة من الكفر والاستهزاء
والاستعجال ولكن جهلهم به هو الذي هونه عندهم
ويجوز ان يكون يعلم متروكا بلا تعدية بمعنى
لو كان معهم علم ولم يكونوا جاهلين لما كانوا
مستعجلين ۵ وحين منصوب بمضمر اي
حين لا يكفون عن وجوههم النار يعلمون انهم كانوا
على الباطل وينتفي عنهم هذا الجهل العظيم
اي لا يكفونها بل تفجأهم فتغلبهم يقال للمغلوب
في المحاجة مبهوت ومنه فبهت الذي

Copyright © King Saud University